

أخبار الأدب الإسلامي

من أخبار الرابطة

* عقدت في الفترة من ٦ - ٨ ذي القعدة ١٤١٥ هـ التي توافقت ٧-٩ إبريل ١٩٩٥ م، الندوة العلمية العامة التي دعا إليها مكتب رابطة الأدب الإسلامي لشبه القارة الهندية، وذلك بمدينة أورانج آباد بجنوب الهند... ودار موضوع الندوة حول أدب الرحلات.

* قام عدد من أعضاء الرابطة المشاركين في المهرجان الوطني للتراث والثقافة العاشر (مهرجان الجنادرية) بزيارة مكتب البلاد العربية في الرياض، وذلك مساء الاثنين ٢٦/١٠/١٤١٥ هـ الموافق ٢٧/٣/١٩٩٥ م وقد أبدى عدد منهم بعض المقترحات حول مسيرة الأدب الإسلامي ونشاط الرابطة ومجلة الأدب الإسلامي.

* توفي إلى رحمة الله الشاعر عبدالله السيد شرف، عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية في (١٢/٤/١٩٩٥) عن إحدى وخمسين سنة.

وقد صدرت للشاعر عدة دواوين منها: «العروس الشاردة» (١٩٨٠)، و«الحرف التائه» (١٩٨٢)، و«القافلة» (١٩٨٤). وقد صدرت الدواوين الثلاثة عن مجلة «أصوات معاصرة» التي كان عضواً مؤسساً فيها. ثم نشر ثلاثة دواوين أخرى هي: «الانتظار والحرف المجهد» ١٩٨٦، «قراءة في صحيفة يومية» ١٩٨٦، «تأملات في وجه ملائكي» ١٩٨٧.

وله عدة دواوين تحت الطبع، وقد صدر له مؤخراً عن مؤسسة البابطين للإبداع الشعري «موسوعة شعراء مصر ١٩٩٠-١٩٩٠».

وقد كان -يرحمه الله- يقيم بمنزله، بقرية «صناديد-بالغربية»

صالونا أدبياً، عقب صلاة الجمعة من كل أسبوع يحضره كثير من أدباء مصر.

* صدر مؤخراً العدد العشرون من مجلة «المشكاة» المغربية التي تعنى بالأدب الإسلامي والتي يرأس تحريرها الشاعر حسن الأمrani وقد احتوى العدد الجديد على بعض الدراسات والإبداعات والمتابعات فضلاً عن ملف العدد الذي جاء تحت عنوان «الخطاب القرآني في قراءات متعددة» وقد شارك في الملف كل من: حسن الأمrani الذي قدم دراسة بعنوان «ثلاثة رسل لإله واحد: قراءة استشرافية في القرآن الكريم» ومصطفى الحيا وقدم خصائص جمالية في الأسلوب القرآني، ومصطفى بن حمزة، وكتب عن نظرات في الإعجاز البياني في القرآن الكريم، وأخيراً رشيد بلحبيب الذي كتب عن إعجاز القرآن والإطار البياني، التقديم لمراعاة الفاصلة نموذجاً.

وفي مجال الدراسات كتب حيدر قفه كلمات فلسفية في المجموعة القصصية «لن نحمل الرصاص؟» للقاصّة جهاد الرجبي، وكتب محمد شرقي عن بداية ونهاية لنجيب محفوظ: التلاميذ يدفعون نحو الهاوية، وكتب محمد السيد قراءة في مرآة الضمير، وكتب محمد الدناي عن مفهوم الشعر لدى اليوسي من خلال كتاب نيل الأماني في شرح التهاني.

وشارك في مجال الإبداع بالمشكاة كل من: مصطفى النجار، وأمينه قطب، وكمال رشيد، وجابر قميحة، ومحمد لقاح، وعدنان رضا النحوي، وطاهر العتباتي، ومحمد وليد، وعبدالرحمن العشماوي، وعبدالله بن سليم الرشيد، وأحمد البراء الأميري، وعبدالله شرف، وسطنبول ناصر، وعبدالعظيم فوزي، ويس الفيل، ومحمد فؤاد علي، ومحمد المتقن، ومسعود حامد عبدربه، ومحمد هاشم رشيد، وتاج الدين مصطفى، وحسن الأمrani، ومحمد حسن بريغش.

وفي مجال المتابعات تحدثت المجلة عن الملتقى الدولي للأدب الإسلامي ومؤتمر النقد الأدبي الخامس بجامعة اليرموك.

* ألقى الأديب التركي الأستاذ علي نار كلمة عن «الأدب الإسلامي في اللغة التركية» وذلك في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض يوم الأربعاء ١٤/٥/١٤١٥ هـ الموافق ١٩/١٠/١٩٩٤ م جاء فيها ما يلي:

أود أن أتحدث إليكم عن الأدب الإسلامي في اللغة التركية، وفي تركيا بذاتها، ولعلي أعطيكم بعض أسماء الأدباء

المتأخرين الذين برزوا في هذا المجال إن شاء الله.

ولكن أولاً يجب علينا أن ندرك مفهوم الأدب الإسلامي... نعم... ما هو الأدب الإسلامي؟ هو ذلك الأدب الذي ينبع من فكر وشعور إسلامي، شعراً كان أو قصة أو رواية أو مسرحية.. وما إلى ذلك من عناصر الأدب، ففي هذا المعنى يتميز الأدب الإسلامي بصفته الالتزامية. أي هو أدب التزامي كآداب أصحاب الأفكار والتصورات الأخرى. أي أنه أدب له موضوعاته وغاياته المعروفة، لكن ليس شرطاً أن يتحدث هذا الأدب عن الإسلام ومقدساته مطلقاً. فلتتصور مثلاً أديباً مسلماً نظم قصيدة، أو كتب مقالة، يصور فيها بشاعة الظلم الذي يحدث ضد مسلمي البوسنة، فهذا أيضاً يُعد من الأدب الإسلامي. ولو لم يكن قد أدخل هذا الأديب في قصيدته أو مقالته كلمات ترمز إلى الإسلام، نعم هذا هو الأدب الإسلامي في مفهومه الواسع.

أما الأدب الإسلامي في مفهومه الضيق فلا بد أن يتحدث الأديب المسلم فيه عن القيم الإسلامية الرفيعة، وعن مقدساته مثلاً، كالعقائد التي نظمت في مدح الرسول ﷺ. نعم هذه نقطة مثالية، ونرى هذا في قصيدة «وسيلة النجاة» للشاعر التركي فضولي التي نظمها في مدح الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام.

وعندما ننظر إلى القرنين الثاني والثالث الهجريين نرى هنالك ملحمة «مناص» التركية وهي تدخل في إطار الأدب الإسلامي، و«مناص» هذا هو مجاهد تركستاني، وقد كتبت هذه الملحمة في العصور الأولى لدخول الإسلام في تلك البلدان، وهي مكونة من عشرة آلاف بيت تقريباً، وتحدث عن سعي هذا المجاهد لنشر الإسلام في تلك البلدان.

ولسنا نعلم هل بقيت من القرون الأولى فنون من هذا النمط أم لا... لكن بعد هذه القرون برز هنالك أدباء لهم آثار إسلامية مثل يوسف حاس حاسب، وعلي شير نوائي، وأحمد يسوي، ونياطي الكنجادي، وفضولي، وأمثالهم.. فهؤلاء أدباء إسلاميون لهم مكانتهم في هذا الميدان.

ثم برز في الأناضول بعض الشخصيات المتميزة في هذا المجال مثل يونس أمّره، ومولانا جلال الدين الرومي اللذين عرفا بالشعر الإسلامي الخالص.

ولا يفوتنا أيضاً أن نذكر بعض الأدباء العثمانيين أمثال: باقي الذي سمي بـ «سلطان الشعراء العثمانيين»، والوزير أحمد باشا، والسلطان محمد الفاتح، والسلطان يافوز سليم، والسلطان

سليمان، وشيخ الإسلام يحيا» فهؤلاء كلهم فحول في مجال الأدب الإسلامي في تركيا.

والآن تعالوا معي نتأمل «دور التنظيمات» وذلك عندما فتحت الدولة العثمانية أبوابها للغرب، وهو أيضاً بداية رد فعل الشعب ضد الغرب، فلم تكن الآثار الأدبية جميعها إسلامية في هذا الدور، إلا أننا عرفنا في هذا الدور أدباء تميز أدبهم بالصفة الإسلامية من أمثال: ضياء باشا، وعبدالحق حميد، ولنتذكر مسرحية عبدالحق حميد التي عنوانها «طارق» والتي يمثل فيها فتح الأندلس، لقد تقمص هذا الأديب شخصية طارق بن زياد إلى حد ما.

وعندما تنتقل إلى انهيار الدولة العثمانية وتأسيس الجمهورية التركية نرى شاعراً إسلامياً كبيراً هو محمد عاكف أرصوي. لقد راعى هذا الشاعر الكبير في جميع أشعاره الوزن والقافية، وكان يتغنّى في جلّ أشعاره بالإسلام وقيمه السامية، وكان يعتمد في أشعاره على أسس البلاغة والفصاحة.

ويشتهر هذا الشاعر بقصيدته «جاناق قلعة» التي يصور فيها الحرب التي وقعت بين الأتراك واليونان تصويراً رائعاً. لقد استشهد في نهاية هذه الحرب حوالي خمسمائة ألف مسلم. وبعد أن نظم محمد عاكف أرصوي نشيد «الاستقلال» أصبح شاعراً وطنياً ذلك أن حرب الاستقلال شأنها عظيم في دائرة الإسلام؛ حيث كانت إعلاناً للجهد، وقد تسابق الجند والشعب إلى ميدان القتال مبشرين بالنصر، وأترجم لكم بيتين من هذا النشيد، ولن تكون ترجمتي في مستوى الأصل قطعاً لضعف عربيّتي، يقول الشاعر:

أسألك يا الله ألا تُلْمَسَ أيدي الأعداءِ صَدْرَ مسجدي
فهذا الأذان هو أساس الدين وليدوْ أبدأ فوق موطني

إن هذا النشيد يدور حول فكرة واحدة هي استمرار الأذان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وقد قرر مجلس النواب التركي أن يكون هذا النشيد نشيداً وطنياً.

وفي العصر الحديث نرى مفكراً وأديباً إسلامياً كبيراً يفتح طوراً جديداً في الأدب في عصره وقد اختير سلطاناً للشعراء سنة ١٩٧٨م وهو الأستاذ نجيب فاضل قِصَاكُورْكَ وأشهر شعره قصيدة «ساقاريا» وساقاريا هو النهر الذي وقعت حوله معركة الاستقلال بين الأتراك واليونان وانتصر فيها الجيش التركي.

* الاتجاه الإسلامي في أدب طه حسين:

حول الاتجاه الإسلامي في أدب د. طه حسين نوقشت مؤخراً رسالة الدكتوراه المقدمة من الباحث رمضان محمد الجادبة بجامعة عين شمس بالقاهرة. تكونت لجنة المناقشة من أ.د. إبراهيم عبدالرحمن محمد مشرفاً ورئيساً، وعضوية كل من د. سيد حنفي عميد آداب بني سويف، ود. محمد يونس عبدالعال. تلقي الرسالة الضوء على جوانب معتمدة من أدب طه حسين، وتحاول أن تقدم رؤية جديدة لأعماله تدور حول البحث عن النظرة الإسلامية حيث يرى الباحث أن أعمال طه حسين تحمل بين جنباتها بروزاً لقضايا إسلامية وبخاصة في أعماله: دعاء الكروان، وأديب، وما وراء النهر، وعلى هامش السيرة، والفتنة الكبرى، والشيخان. مما يذكر أنه نوقشت من قبل رسالة دكتوراه في عام ١٩٧٩م بعنوان «التيار الإسلامي في أدب طه حسين» بجامعة الأزهر بالقاهرة من إعداد الباحث رزق موسى أبو العباس.

من منشورات أعضاء الرابطة

* في مجال الإبداع والدراسات الأدبية صدر للدكتور وليد قصاب ثلاثة كتب جديدة هي: أشعار من زمن القهر عن دار القيم بدبي، وقطري بن الفجاءة - حياته وشعره - عن دار الثقافة بقطر، فضلاً عن تحقيقه لكتاب الأشراف لابن أبي الدنيا، وصدر هذا التحقيق في كتاب عن دار الثقافة بقطر.

* صدر مؤخراً للأستاذ يحيى الحاج يحيى عدة كتب جديدة هي: المرأة وقضايا الحياة في القصة الإسلامية المعاصرة عن دار حواء بالكويت. والقصص الإسلامي المعاصر - عرض وتوثيق - عن دار المجتمع بجدة. وعزيزي الشبل، عرض لحياة أربعة وعشرين صحابياً عن دار المجتمع بجدة. وقصص من السيرة للأطفال - خمسة أجزاء - عن دار المجتمع بجدة.

* عن عالم المعرفة للنشر والتوزيع بجدة صدر للأستاذ محمد ضياء الصابوني ديواناً شعر عنوانها: «في رحاب رمضان» و«أشواق وذكريات». كما صدر للشاعر نفسه: «نفحات حب وخلجات قلب»، وعن دار الصابوني بحلب صدرت مؤخراً الطبعة الثانية من ديوان «رباعيات من طيبة».

* عن دار الأندلس بحائل صدرت الطبعة الأولى من كتاب الدكتور محمد صالح الشنطي «في الأدب الإسلامي: قضايا وفنونه ونماذج منه».

لقد استعاد الأدب الإسلامي نشاطه في عصر هذا الأديب الكبير، واسترد مكانته السابقة ونشأ في حجر هذا الأديب الكثير من الأدباء والكتاب والشعراء الذين اشتهروا في ميدان الأدب الإسلامي مثل سزائي قارقوج ومحمد عاكف إينان وجاهد ظريف أوغلو وغيرهم ونحن أيضاً نعد من هذا الرعيل.

وفي عام ١٩٨٦م عندما جاء وفد من رجال رابطة الأدب الإسلامي إلى تركيا برئاسة ساحة الشيخ أبي الحسن الندوي انتسبنا إلى هذه الرابطة في نهاية حفل التعارف، وأصبحنا من أعضاء الرابطة، ثم بدأنا إصدار «مجلة الأدب الإسلامي» باللغة التركية ووصلنا إلى العدد التاسع والعشرين والله الحمد والشكر.

من أخبار الأدب الإسلامي

* محاضرة عن المفكر الهندي المسلم شبلي النعماني:

قدم د. سمير عبدالحميد إبراهيم - عضو الرابطة - محاضرة بالنادي الأدبي بالرياض مساء الثلاثاء ١٣/١٠/١٤١٥هـ عن المفكر الهندي المسلم شبلي النعماني، وقد حظيت المحاضرة بحضور لا بأس به، وشارك بالتعليق والمناقشة عدد من الأدباء الحاضرين.

قدم المحاضر تعريفاً بالأديب والشاعر الهندي شبلي النعماني فقال: ولد محمد شبلي النعماني عام ١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م في أعظم كره بالهند، ودرس اللغة العربية والفارسية، واهتم بدراسة الحديث والفقه، وسافر للحج وهو في التاسعة عشرة من عمره، وشارك في النهضة الفكرية في جامعته، وعمل أستاذاً للعربية والفارسية فيها. ثم انتقل إلى لكهنؤ واشترك في تأسيس ندوة العلماء ودار المصنفين، وقد اهتم شبلي بإصلاح نظام التعليم في المدارس العربية والإسلامية ورد على جرجي زيدان في كتابه «التمدن الإسلامي» ونشرت مقالاته بالعربية في مجلة «المنار» التي كان يديرها محمد رشيد رضا، وهو بالإضافة إلى هذا كتب الشعر بالعربية والفارسية والأردية ومن مؤلفاته بالأردية: المأمون والفاروق وسيرة النعمان وسيرة النبي ﷺ (جزءان) وأوضح المحاضر أن الاتجاه الإسلامي يتجلى في مؤلفات شبلي النعمان الثرية والشعرية.

* ندوة في نادي القصيم الأدبي عن الراحل د. نجيب الكيلاني:

أقام نادي القصيم الأدبي بريدة مساء الأحد ١١/١١/١٤١٥هـ الموافق ٢/٤/١٩٩٥م ندوة عن الأديب الإسلامي الراحل د. نجيب الكيلاني شارك فيها بالحديث كل من د. حلمي محمد القاعود، ود. عبدالله العريني عضوا الرابطة.

* من إصدارات نادي القصيم الأدبي بريدة بالملكة العربية السعودية صدر كتاب جديد للدكتور محمد بن عبد الرحمن الربيع بعنوان «من آداب الشعوب الإسلامية».

* تحت شعار «في سبيل أدب إسلامي» صدر كتاب جديد بعنوان «مختارات من القصص النبوي» جمع د. محمد بن حسن الزين.

* أصداء حطين وصلاح الدين في الشعر العربي، كتاب جديد من تأليف د. عمر الدقاق.

* عن دار دي شين في باريس صدر كتاب جديد بعنوان «الحرب في عيون بريئة: رسوم الأطفال البوسنيين وأشعارهم» وقد قامت اليونيسيف بجمع مادة هذا الكتاب وعملت على نشرها.

* عن دار المعمر للطباعة والنشر والتوزيع في الرياض صدرت كتاب «نشد الفطرة: من تراث الفكر العربي الإسلامي المعاصر» تأليف محمود ردّاوي.

* عن دار الحوار صدر كتاب «إطلالة على الإعجاز اللغوي في القرآن» تأليف حسن عباس.

* «الأندلس بين شوقي وإقبال» دراسة جديدة في الأدب الإسلامي المقارن من تأليف د. حسين مجيب المصري، صدرت في كتاب عن دار الوعي بالقاهرة.

* عن مكتبة التوبة بالرياض صدر للدكتور صالح بن عبدالله الخضيري كتاب بعنوان «الصورة الفنية في الشعر الإسلامي عند المرأة العربية».

* «في الأدب الأفغاني الإسلامي» كتاب جديد للدكتور محمد أمان صافي صدر عن عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض - سلسلة - «آداب الشعوب الإسلامية».

* عن مطبعة النجاح بالدار البيضاء بالمغرب صدرت مجموعة قصصية جديدة بعنوان «الأخدود» لمؤلفها عبد المجيد بن مسعود، وقد رُفِدَ ربيع هذا الكتاب لمسلمي البوسنة والهرسك.

* «إقبال والعرب» للدكتور سمير عبد الحميد إبراهيم، صدر عن مكتبة دار السلام بالرياض ١٤١٣ هـ.

* «نقاد الحداثة وموت القاري» كتاب جديد من تأليف أ.د. عبد الحميد إبراهيم صدر مؤخراً عن نادي القصيم الأدبي بريدة ووقع في ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط وينقسم الكتاب إلى شقين، شق نظري يرد فيه المؤلف على الكثير من أفكار النقاد الحداثيين في العالم العربي، وشق تطبيقي على كتاب «الخطيئة والتكفير» للدكتور عبدالله الغدامي وما ورد فيه من نماذج تطبيقية على شعر حمزة شحاتة. ويمثل الكتاب دعوة إلى موت القاري في مقابل فكرة موت المؤلف التي ينادي بها هؤلاء النقاد - وذلك لكي ينتعش النص ويمنح إمكاناته بلا تردد ولا حدود ولكي يلتقي على أرضيته المؤلف والقاري معاً في حوار ودون أن يقتات أحدهما على جسد الآخر. وقد اختار د. عبد الحميد إبراهيم «الغدامي» نموذجاً لنقاد الحداثة لأنه يرى أنهم جميعاً يكررون أنفسهم، وأنهم طبعات متكررة لنسخة واحدة فيقول في صدر كتابه «أقرأ لواحد من نقاد الحداثة فكأنني قد قرأت جميع كتبه.. وما أظن أن ذلك بسبب ذكاء نادر عندي وإنما لأن المصادر واحدة واللغة واحدة، بل إن المصطلحات والأعلام تكاد تتكرر من ناقد إلى ناقد ومن كتاب إلى آخر».

* أدب الطفولة بين كامل كيلاني ومحمد الهراوي:

كتاب جديد للدكتور أحمد زلط صدر مؤخراً عن دار المعارف بالقاهرة ووقع في ١٥٢ صفحة من القطع المتوسط، واشتمل على ثلاثة أبواب هي: من رواد الاتجاه الوظيفي في أدب الطفولة والشاعر محمد الهراوي أمير شعر الطفولة وكامل كيلاني رائد أدب الطفولة.

* «أشواك على طريق الأمل» أول ديوان للشاعر محمود الحلبي - صدر مؤخراً عن مكتبة العبيكان.

من منشورات الأدب الإسلامي

* عن رابطة العالم الإسلامي بالرياض صدر للأستاذ محمد قطب عبدالعال كتاب جديدة تحت عنوان «من جماليات التصوير في القرآن الكريم».

* عن مطبعة الترجس التجارية بالرياض صدر ديوان شعر جديد لمحمد عبدالله الهويمل بعنوان «ميلاد جديد».

* «متخلف عن ركب موسى بن نصير» كتاب جديد صدر في الرياض لعبد الرحمن عبدالوهاب.

